بالدم يواجهون البارود

28

حسن أبو يوسف اللويثي

بالدم يواجهون البارود

المحتويات

مقدمة

يبقى تصعيد مرحلة النضال الجماهيرى ضد المستعمرين غاية فيالصعوبة وخاصة إذا ما تمكنالاستعمار وتغلغلداخل الوطن المحتل اقتصادياً واجتماعياً فأحدث شروخاً عميقة في التركيبة الجوهريـة للجماهير الشعبيـة إلا ان التصميم على محو الاستعمار هو الهدف الذى لن يكون له بديلا مادام هناك استعمار يطحن الأرض ، ومادام هناك ابناء لهذا الوطن يشعرون بأن نضالهم لن يذهب هدراً ، وان نضالهم هو الحل العملى للخروج من هيمنة المستعمرين .

هذا ماهو حاصلا في أرض فطاني ، ذاك البلد الصغير الاسلامى الذى يهيمن عليه الاستعمار التايلندى منذ سنوات طوال فأقدم هذا الاستعمار على محاولة ابادة الشعب الفطاني وحطم كل ماقاربه ، وخرب وشوه كل ماله صلة بالجمال أو الأخلاق الاسلامية وهو بذلك قوى عمياء تجاهلت كل حقوق الشعب الفطاني وعمل بلا كلل على تحطيم صور

الحياة الاجتماعية لدى السكان الأصليين من الأرض الفطانية والتي يشعر المواطن الفطاني عليها اليوم بأن يوم الخلاص من قبضة المستعمر هو الهدف المنشود ويزداد هذا الهدف تعمقاً يوماً بعد يوم بعدما عرف الفطانيون بأن التعايش تحت سلطة الحكومة التايلندية هو أمر بات مرفوضاً جوهراً وقالباً .

فالاستعمار التايلندى يسعى إلى التجهيل بقضية هذا الشعب في المحافل الدولية واعطائها صفة الاقليمية واعتبر الثورة الفطانية هي محاولة انفصال عن تايلند .

ويعمل الاستعمار التايلندى كذلك جاهداً على خلخلة المجتمع الفطاني اقتصادياً وسياسياً وكسب كل مصادر القوى في يده حتى يسيطر على الأرض جميعاً .

لهذا ، فالشعب الفطاني يقف اليوم في أصعب مراحل نضاله منذ أن أعلنت الثورة الفطانية على تحديها للمستعمر ورغم ذلك فهو يدفع نضاله يومياً إلى الأمام وفي اتجاه السهم ليعمق مبدأ مواجهة المستعمر مهما كانت الظروف .

موقع فطانى من العالم

تقع فطاني فيما بين تايلند من الجنوب وماليزيا من الشمال وبين بحر الصين الجنوبي من الشرق وبحر اندمان من الغرب وبالقرب من سنغافورة واندونيسيا وكمبوديا وبورما ولاوس . وبالتحديد على الشمال لشبه جزيرة الملايو . . تقع رقعة الأرض الفطانية والتى تبلغ اجمالى مساحتها اثنا عشر ألف كيلو متر مربع وعلى هذه الأرض يقطن ثلاثة ملايين انسان يعتنقون الاسلام ولا يرضون بغيره بديلا منذ أن اشع على أرضهم الاسلام .

هذه هى فطاني والتى كانت في يوم من الأيام دولة حرة . . لها كيانها المستقل وسيادتها التامة على أراضيها قبل أن تنتكب بالمستعمرين التايلنديين .

وتنقسم فطاني إلى خمس ولايات هى :

أ ــ فطاني ، ومركزها مدينة فطاني العاصمة .. وقد

أطلق اسمها على المنطقة بأكملها . . وبالرغم من كونها أصغر الولايات إلا أن مينائها الكبير قد اكتسب أهمية واسعة منذ أقدم العصور التى كانت فيها فطاني ملتقى التجارة بين أوروبا وآسيا والعالم أجمع .

وفيها مطار يربط فطاني كلها بالعاصمة التايلندية بانكوك الذى استغلته تايلند استغلالا عاد عليها بالمنفعة الوفيرة.

ب — ناراتيوات ، ومركزها مدينة ناراتيوات وتقع على بحر الصين الجنوبي وتلاصق ولايتى (كسيلانتون) و(بيراك) أو (بيرق) الماليزيتين حيث تحدها الأولى من الشمال والثانية من الغرب .

ج — ساتون وتقع على بحر اندمان أو المحيط الهندى ، وتلحق بها من حيث الموقع والناحية الادارية بعض الجزر الصغيرة .

د — يالا أو جالا وهى أكبر مساحة من فطاني وتحدها ولايتا « قدح» و« بيراك » أو « بيرق » الماليزيتان من الغرب والشمال .

هـ – سونكلا وهى أكبر الولايات مساحة ، ومن أكثرها حيوية تجارية واقتصادية ، وتقع على بحر الصين الجنوبي وتلاصق ولايات فطاني ويالا أو جالا وساتون، ولا تعترف سلطات تايلند من الناحية الادارية بأنها جزء من اقليم فطاني أى أنها تنكر انتمائها إلى الوطن الأم فطاني نهائياً .

هذه هى ارض الشعب الفطاني السابقة الذكر .. والذى ما زال صامداً وحده منذ مائة وسبعة وتسعين سنة يناضل من اجل استردادها من الاستعمار البوذى المتعصب ، فانه وبفضل احراره وايمانه بالعدالة التى يناضل من أجلها وهى استرداد أرضه لم ييأس يوماً أو يتردد في بذل كافة الامكانيات وبذل المزيد من الارواح والوقوف ضد الارهاب القمعى من أجل يوم النصر وتحقيق الارادة الفطانية .

ان الشعب الفطاني ومنذ نشأة فطاني المسلمة وهى قرون سحيقة موغلة في القدم لم ينام على الذل والانبطاح للاستعمار التايلندى .

فالشعب الفطاني وبكل مكوناته وتاريخه المسلم وهى تبدأ منذ أن أسس التجار المسلمون القادمون من الشرق الأوسط محطة لهم في كانتون في الصين منذ القرن السابع الميلادى وقد كانت هذه المحطة هى طريق سفرهم إلى الصين ، ففى طريق فطاني بشر المسلمون بالاسلام ، فكانت عبور المسلمين إلى الصين حيث أحد الفتوحات الاسلامية الكبيرة ، فكانت فطاني بمثابة ميناء كبير منه تقدم العرب الفاتحون إلى كمبوديا ثم الصين .

ومنذ بدأ الاستعمار التايلندى يلف أخطبوطه حول هذه الرقعة المسلمة أخذ مسلموا فطاني يخوضون نضالا مستميتاً من أجل الحرية وتخليص بلادهم من قبضة الاستعمار

انهم يرون في العرب الرمز المجسم لرسالة الاسلام الخالدة ويكنون لهم كل الاحترام والتقدير . . فهل يحس العرب المسلمون بهذه المشاعر الرائعة .

سيكتب التاريخ ألف لعنة على كل دولة عربية اسلامية تجهل أن هناك شعب مسلم وأخواناً لهم يقاومون

مستعمرين مغتصبين يستغلون خيرات بلادهم ويتوزعونها نهباً وسلباً . . صامدين وحدهم في جبهات القتال بسلاحهم القليل . . ولكن بعزيمتهم القوية !

قد لا يكون الاستغلال وحده كافياً للثورة .

ولكن لابد أن يكون محرضاً على الثورة .

فمن يرضى بالاستغلال ويقبل بالذى يستغله لايستحق الحياة . .

وهكذا هو الشعب الفطاني ثار على الاستغلال ومستغليه.. لأنه يستحق الحياة . . ويريد الحياة .

فطاني ـ الاسلام دين وعقيدة

فطاني حيث الارز واليد القابضة عليه والاسلام حيث يدين الشعب الفطاني به، والتصميم على التحرر والخروج من الهيمنة الاستعمارية التايلندية .

كل هذه الأشياء تلتقي على أرض فطاني لتشكل الشعار الذى ترفعه الثورة الفطانية في مواجهة سلطات الاحتلال التايلندية التى عمدت على احتلال الأرض الفطانية .

ففطاني هذا البلد الاسلامى الصغير يواجه اليوم التغريب عن دينه وأرضه وهو أشبه بذلك من المناطق العربية التى يزحف عليها الاستعمار الامبريالى بكافة أشكاله الصهيونية الغاشمة وبتعدد أشكاله وألوانه وطرق احتلاله له .

فقبل القرن التاسع الميلادى كان الشعب الفطاني يعتنق الديانة البوذية (برام) حيث ان سكان فطاني معظمهم من المهاجرين الذين وصلوا إلى فطاني من الجزر الهندية الشرقية بما فيها الجزر الأندوسية الحالية إلا ان التجار

المسلمين العرب الذين وصلوا إلى الصين وأسسوا أول محطة تجارية لهم في « كانتون » لينطلقوا منها إلى مناطق جنوب شرق آسيا ، كان لهم فضلا كبيراً وتأثيراً مهماً في جعل سكان فطاني يقبلون الاسلام ، لأن فطاني في ذاك الوقت تمثل مركزاً تجارياً هاماً في جنوب شرق آسيا التقى فيها التجار من الصين واليابان والهند وهو لندة والبرتغال وبريطانيا فكانت الأخلاق المثالية التى يتسم بها تجار العرب المسلمون جعلت الكثير من الفطانيين يجتذبون ويهتمون بالتعاليم السامية التى يحملها العرب المسلمون ، وأخذت جماعات صغيرة من الشعب الفطاني تعتنق الاسلام ثم انتشر بين فئات الشعب الفطاني حتى أصبح ديناً لهم جميعاً .

وفي عام ١٣٥٠ م أعلن سلطان فطاني « مرونجمها وانجسا » دخوله في الاسلام وجعل الاسلام ديناً رسمياً لدولة فطاني وغيّر اسمه البوذى « مرونج مها وانجسا » باسم سلطان أحمد شاه .

وهكذا شجع هذا السلطان الدعوة الاسلامية في فطاني حتى اصبح الاسلام ديناً لأغلبية ساحقة من الفطانيين حتى الآن.

مراحل الاستعمار التايلندى لدولة فطاني :

ان فطاني دولة مستقلة ذات سيادة بعد أن تأسست « مملكة فطاني » التى حكمتها سلسلة من الملوك الفطانيين منذ القرن الرابع عشر فكانت فطاني مشهورة بالموانيء التجارية وازدهار اقتصادها مما أدى إلى جعل تايلاند تطمع فيها وخاصة بعد أن استطاعت البرتغال احتلال جزيرة مالاقا « احدى الجزر الماليزية الحالية » في عام ١٥١١ م

وقامت تايلاند بالتواطؤ مع البرتغال لمهاجمة شبه جزيرة الملايو بكاملها هاجمت تايلاند دولة فطاني من الشمال وفاجأ البرتغال بهجومها مع جنوب شبه جزيرة الملايو لاقتسام أراضى شبه الملايو بكاملها بين الاستعماريين فاشتعلت أولى الحرب المصيرية بين فطاني وتايلاند في عام ١٦٠٣ م

فكان أول هجوم تايلاندى توسعى على دولة فطاني في عام ١٦٠٣ م حيث كانت فطاني في ذاك الوقت يحكمها الملك «هجاو » فهاجم الجيش التايلاندى الغازى بقيادة

« أوكاياديشا » ودمر جزء كبير مـــن أرض فطـــاني وعاد الأعداء بخسارة كبيرة في الجيش والعتاد وجاءت الكرة الثانية التى يعود تاريخها إلى نفس العام حيث كان التايلانديون غاضبون جداً على فشلهم رغم كثرة القوات الغازية عدداً وعاودوا هجومهم للمرة الثانية الا أنهم فشلوا من جديد .

بعد هذه الهجومات المتتالية شعر المستعمر بقوة دولة فطاني رغم صغرها ، وان أسلوب المواجهة وجها لوجه لم يعـــد نافعاً ، لذلك لجأوا إلى أسلوب الجواسيس حيث أرسلوا إلى مملكة فطاني جاسوساً يدعى «ناى فاى » فتظاهر بدخوله في الاسلام وبخدمته المخلصة للملوك الفطانيين حتى استطاع هذا الجاسوس الوصول إلى مستوى رجال البلاط الملكى الفطاني وعرف أسرار الدولة الدفاعية فجمع كافة المعلومات عن تحركات المواطنين وقوة الجيش الفطاني

وبعد أن توفرت كافة المعلومات حول فطاني قام التايلانديون بالهجوم على فطاني عام ١٧٨٦ م بعد حصولهم على أسرار الدولة الدفاعية من ذاك الجاسوس « ناى فاى »

واستطاعوا اغتيال السلطان أحمد شاه الذى كان على رأس الجيش الملكى الفطاني المتصدى وضرب المواقع الدفاعية لفطاني فسقطت أرض فطاني منذ ذلك الحين في يد المستعمر التايلندى .

اشتعلت الثورة الفطانية الأولى في فطاني عام ١٢٠٢ هـ (١٧٨٧)م بعد شعور المواطنين الفطانيين بخطورة الاستعمار وكانت هذه الثورة بقيادة الأمير تنكولمدين إذ أعلن المقاومة ومواجهة المستعمرين بكل قوة وكانت النزعة الفردية ورغبة حكام تايلاند في التوسع على حساب المنطقة المجاورة وهى فطاني لما لها من خيرات تقوى وكانت اقوى بكثير من الاعوام السابقة عندما عرفوا مدى الخلاف في الافكار بين تايلاند وفطاني المتعلقة بنظام الحكم وفلسفة الحياة الاجتماعية والاختلاف الايدلوجى عندما أصبحت فطاني مسلمة وترك الفطانيون على أثر انتشار الاسلام هناك ، الديانة البوذية هى التى يعتنقها التايلانديون ، وقامت بعد ذلك في فطاني الحياة الاجتماعية

الجديدة على أساس العقيدة الاسلامية السمحاء والتى تختلف تمام الاختلاف مع البوذية .

ويتميز نضال الشعب الفطاني في سبيل الخلاص من الاستعمار خلال الواحد والأربعين سنة الماضية وهى السنوات التى تخللها اعلانات الأمم المتحدة في تقرير مصير الشعوب المستعمرة وانهاء حالات الاستعمار في العالم بظهور التنظيمات الشعبية الفطانية الحزبية والثورية والتى تتفق جميعها حول شىء واحد وهو مقاومة الاستعمار التايلندى، ونذكر هنا أول حركة شكلت لأخذ زمام المبادرة وتوحيد الجهود الفطانية في مواجهة الاستعمار وهى حركة (الملايو الفطانى الكبرى) بقيادة محمود الدين بن السلطان عبد القادر

ومن بعده توالت الحركات الفطانية عل يد الشهيد الحاج محمد سولونج الذى كان من أبرز علماء الدين في فطاني فهو له الفضل الكبير في التعريف بالقضية الفطانية ومحاولة توحيد جهود الشعب الفطاني ضد الاستعمار التايلندى .

وأسفرت الفترة الأولى للتنظيم السياسى على ابرام اتفاق

مع الحلفاء وخاصة بريطانيا ومحاربة اليابان في الحرب العالمية الثانية في مقابل مساعدة الشعب الفطاني في تقرير حق المصير وفعلا فقد تم في أول يناير من سنة ١٩٤٦ م اتفاق في سنغافورة بين بريطانيا والهند وتايلاند على منح استقلال الأراضي الملاوية التي احتلتها تايلاند إلا أن وصول الديكتاتور الماريشال « ساريتي تنارات » إلى مقاليد الحكم في تايلاند ووضعه لخطط احتواء أرض فطاني كلها جعل الثوار الفطانيين غير قادرين على التقدم وخلال مدة ٢٥ سنة وهى مدة حكم هذا الديكتاتور تم تحويل المدارس الدينية التى تدرس اللغة العربية والعلوم الاسلامية البالغ عددها ٤٠٠ مدرسة إلى مدارس تحت السيطرة الحكومية التايلندية وتغيير المناهج الدراسية بها بما يتلائم أهداف الاستعمار التايلندى .

ومنذ سنة ١٩٦٩ م ومع تصاعد النضال المسلح ضد العدو بقيادة منظمة (فولو) التى وجدت أسلوبا عمليا منظما للتنسيق بين الجهات والحركات الفطانية وتوحيد جهودها وركزت هذه المنظمة الشعبية على سبع نقاط كانت بداية العمل الجماعى المنظم وهى كالآتي :

١ ـ العمل المشترك على تنظيم شئون كل حركة بما يتفق مع ارادة الشعب الفطاني وان العاملين فيها يعملون على على أساس تطوعى بدون رواتب ولا أجرة .

٢ ـ السعى إلى ارسال أكبر عدد ممكن من الشباب الفطاني للتدريب على الفنون القتالية في الخارج ونشر العناصر المقاتلة وتوزيعها على جميع المواقع الاستراتيجية في جميع الولايات الفطانية .

٣ ـ تشكيل لجنة خاصة لتتولى الشئون المالية

٤ ـ العمل على توعية جميع الفئات الشعبية للقضية الفطانية وشرحها إلى شعوب العالم .

٥ ـ اعداد الكوادر الشعبية والعمل على تثوير هذه الكوادر لكى تعمل على خدمة القضية ونبذ الخلافات بين المنظمات الشعبية .

٦ ـ السعى إلى الحصول على مساعدات خارجية إلى جانب السعى إلى الحصول على تسهيلات في المجال التربوى والثقافي لابناء الشعب الفطاني .

٧ ـ محاولة تقديم قضية فطاني إلى المؤتمرات العالمية

للحصول على الاعتراف والتعاون مع أى جهة كانت من شأنه ان يخدم القضية وان لا يتناقض مع ارادة الشعب الفطاني ومطالبه الشرعية

من هنا بدأ الشعب الفطاني يوحد صفوفه ليعترف العالم بقضيته المشروعة وأكبر دليل على ذلك ماحدث في سنة ١٩٧٥ — ١٩٨٢ فقد وقع في السنة الأولى لهذه المرحلة حدث تاريخى هام في نضال الشعب الفطاني ضد الاحتلال التايلاندى ، فلم يكن أحد يتوقع حدوث مثل هذا الحدث حيث قام الشعب الفطاني بمظاهرة سلمية احتجاجاً على المظالم التى ارتكبها الغزاة التايلنديون وخاصة عند قتلهم خمسة من الطلبة الفطانيين الابرياء على يد البربرية التايلندية ، فقد ضمت هـذه المسيرة التظاهرية حوالى نصف مليون فطاني واستغرقت ٤٤ يوماً ، حين بدأت هذه المظاهرة يوم ١٩٧٥/١٢/١١ وانتهت يوم ١٩٧٦/١/٢٤ م وتعتبر هذه المظاهرة هى من أطول المظاهرات في العالم كما تعتبر المظاهرة رقم ٢ في قوتها بعد المظاهرة التى قام بها الشعب المسلح الايراني ضد الشاه المقبور ، وقد اعترفت تايلاند

بأن هذه المظاهرة التى قام بها الشعب الفطاني كانت أكبر مظاهرة وأطولها مدة في تاريخ المسيرات الشعبية ، فقد اتضح للمراقبين من خلال هذه المظاهرة حدوث تغيير بالنسبة للصراع الفطاني ضد العدو ، فقد تكاتفت الجهود الشعبية الفطانية وتوحدت التنظيمات السياسية في جبهة واحدة وهى الحركة الثورية الفطانية التى أصبحت هى المؤهلة الوحيدة بعد فشل كل التنظيمات السياسية الفطانية في قيادة الشعب الفطاني نحو النصر .

عنصرية وعنصرية

إن تايلاند في كيفية سيطرتها على ارض وشعب فطاني المسلم تبدو تماما في سلوك العدو الصهيوني تجاه استعماره لأرض وشعب فلسطين العربي وان الرباط موجود بين العدو الصهيوني وتايلند .

فتايلاند اخذت تعقد الصفقة تلـو الاخـرى مـع الصهاينة لاستيراد اسلحة الفتك والدمـار وهى في ذلك غير عابئة على ردود الفعل التى قد تطرأ مع بعض الدول العربية الثورية والتى تتعامل معها دبلوماسيا — هذا ماذكره وزير خارجية تايلند.والتايلنديون قد حرفوا تماما كما فعل الصهاينة باليهودية التى حرفوها وحولوها الى حركة صهيونية متعصبة تجاه السامية جمعاء . فقد حرفوا البوذية بالرغم من فلسفتها ومبادئها التى ساقها الحكيم بوذا وضمنها عناصر خيرة .

فبعد ان اتخذوها ديانة لهم سخروا هذا وبنوا التحريف على أساس الكراهية لكل الاجناس ونظروا الى الفطانيين

نظرة العبد والذى يجب أن يكون هو وماله وارضه وكل مايملك ملكا لسيده واضحت البوذية لعبة في يد التايلنديين يسفهون بها الاسلام والمفهوم الاسلامى وعملوا على طمس الاسلام كدين لشعب فطاني واقاموا بأشكال تمييزية عرقية ، وقامت الصهيونية بواجبها تجاه هذا التقارب الايدلوجى ومدت يد العون لتايلند على شكل خبرات عسكرية في تدريب القتلة والمجرمين لقتل الشعب الفطاني ، وتأكيدا لهذا قام الارهابي موشى ديان بزيارة عمل وبحث سبل التعاون المستقبلى في هذا الاطار الى العاصمة بانكوك،وقد كانت هذه الزيارة سرية الا انها قد انكشفت مضامينها ومدى عنصرية اللعبة الخبيثة ، وقد تم الاتفاق في الثامن عشر والحادى والعشرين من شهر مارس سنة ١٩٧٥ بين الارهابي دايان وكبار الجنرالات التايلنديين على رأسهم القائد العام لقوات تايلاند الجنرال «كريسى سيفارا»

وقد تعهد الكيان الصهيوني بموجب هذه الاتفاقية مد التايلنديين بكل الاحتياجات من الاسلحة والخبرة العسكرية في الارهاب والقنص والسطو وكان للعدو الصهيوني مطامع

واهداف من وراء ذلك كله ، فقد اتخذو تايلاند جسر عبور نحو الدول الأخرى المجاورة وعقدوا العزم على افساد علاقات الاقطار العربية الثورية بدول هذا الجـــزء الهام من العالم وكذلك وجدوا فيها منفذا تخريبيا وايجاد واسطة تبادل كبيرة بين صادرات الصهاينة من فلسطين وما يحتاجونه . كذلك الارتباط بعلاقات ودية مع سنغافورة التي يضمها حلف استعماري حديدى مع تايلاند .

واخذ التايلانديون من الصهاينة خبرات واسعة في الارهاب المنظم وذلك نتيجة لسياسة الابتزاز المصممة تايلاند على اتخاذها اسلوبا امثل للقضاء على شعب فطاني .

فقد عملت منذ البداية على انهاك الفلاحين الفطانيين ، وذلك بدفع الضرائب على ابسط الاشياء والذى لم يستطع دفع ذلك من الفلاحين الفطانيين عليه ان يغادر خارج فطاني . وقد ذهبت تايلاند في ارهاب وتدمير الفطانيين الى مدى بعيد وتوسع اسلوبها الارهابي العنصرى بالمساعدات التي تقدمها لها الصهيونية العنصرية في فلسطين ، فالشعب الفطاني وكما نعرف

متمسك بدينه وعقيدته السمحاء ،ويرى في علماء الدين والذين يعملون على تعليم ابنأبهم الاسلام رمزا واحترام ومحبة الدين والعقيدة الاسلامية،فقد عاملت تايلند هذه الفئة من العلماء معاملة مجرمى حرب فعمدت السلطات التايلندية وبشتى الوسائل الى نزعهم وقتلهم أو تشريدهم أو سجنهم وقتل وتشريد كل من يتصل بهم من مواطنى فطاني فأخذت تلصق بهم تهمة الالتحاق بالفدائيين وتهم الاعتداء على جنود تايلاند ومصادرة كل مايملكه هؤلاء المواطنون في اول وهلة وطردهم خارج ديارهم ، وهناك مثال على هذا الاسلوب الهمجى .

ففى شهر فبراير ١٩٧٦ القت الشرطة التايلندية القبض على مواطنين في مناطق (رامن) بولاية (بالا) دون مبرر عدى اتصالهم برجال الدين الفطانيين فحاولت التخلص منهم بشتى الطرق ، فأحرقت جثة احدهما حتى مات وصارت جثته رمادا وقتلت الآخر بالرصاص في محاولة لابادة الفطانيين واخفاء معالم الجريمة . ورغم هذا فقد اكتشف المواطنون الفطانيون الجثتان وقدموها للحكومة

المستعمرة ولكن لم تقوم الحكومة التايلندية بفعل أى شيء تجاه الجاني ، في الوقت الذى تعتبر الحكمومة التايلندية المواطنين الفطانيين تايلندين وفي عام ١٩٤٧ وهذه من أبشع الجرائم الهمجية في تاريخ البشرية والتى الحقتها تايلاند في صفوف الشعب الفطاني حيث القت الشرطة التايلندية على عشرة من الافراد القرويين ودفنتهم احياء بعد ان اهالت عليهم الرمال والحجار الثقيلة .

وتقوم الآن السلطات التايلندية بسجن الاطفال الفطانيين مدد طويلة حتى يخرجوا بعاهات تقف في طريق حياتهم حيث يعتبرون بعد ذلك مشوهين ومن سيئى السيرة والسلوك واصحاب سوابق اجرامية في ظل قوانين تايلاند العنصرية .

وعملت تايلاند من ناحية أخرى على محو كل ما يربط الشعب الفطاني بارضه ودينه وعرقه . فبالرغم من قدسية المساجد وانه مكان عبادة وصلاة — وهو مكان مقدس فهو شيء متعارف عليه تقليديا في العالم إلا أن وجود مثل هذه الأشياء تعتبر في نظر تايلاند خطرا على جميع مخططاتها

الاجرامية والعنصرية والتعصبية لمبادىء الارهاب وهى أى المساجد والجوامع تعتبرها تايلاند اماكن يتخذها الفطانيون للاعتصام واعلان المطالبة بأرضهم والقاء الخطب التوضيحية لقضية شعب فطاني واعلان جرائم تايلاند تجاه الشعب الفطاني بالاضافة الى تأدية الصلاة وممارسة التوعية وتعليم ابناء فطاني الدين الاسلامى والارتباط بالارض والتحريض على التصدى في المستقبل للاعداء .

فعمدت السلطات التايلندية على هدم هذه المساجد والساحات الدينية، ولا ينسى الشعب الفطاني يوم تهديم المسجد الكبير في منطقة (نارتيوات) والمواطنين المسلمين بداخله وحوله والذين حاولوا بكل قوتهم المجردة من أى سلاح منع الجرافات من القيام بعملية الهدم، الا ان الجرافات التايلندية حولت هذا المسجد الى اكوام من الحجارة على الارض ولم يبقى من هذا المسجد الا قليل من الحجارة القائمة فوق بعضها . .

انه التعصب بكل ماتحمله هذه الكلمة .. من معنى .

وتقوم الحكومة التايلندية بهذه العمليات البربرية العنصرية في اماكن عبادة مسلمى فطاني على مرىء الجميع وقد اصدرت قرارات بمنع تشييد أى مسجد جديد مهما كان نوعه ومهما كان حجمه ما دام يدل على مظهر من مظاهر الاسلام . وبالاضافة الى ذلك كله فرضت تايلاند على طلاب فطاني تعليم اللغة التايلندية واشرفت على تطبيق المناهج التعليمية الامر الذى قلل كثيرا من امكانية تعلم اللغة العربية ومنعت استيراد الكتب العربية .. انه التغريب والاستبداد حتى بألسنة الفطانيين فجعلتهم لاينطقون الاباللغة التاهية رغم استحالة ارغام الشعب فطاني واجبارة على الركوع ،فالامثلة شاهدة على فشل كثير من محاولات الاستعمار . فأن تحدى الشعوب لمغتصبيها اقوى من ان تؤثر فيه هجمة استعمارية عنصرية لها اطماع واغراض تعني افناء شعب وتغريبه وفصم شخصيتة وفقدانه لاصله وانتمائه وعرقه .

فالشعب الفطاني يعاني منمحنات وويلات اكبر بكثير عن مقدرته خاصة وان اليد الاستعمارية التايلندية قد امتدت

الى هذه الارض المسلمة منذ امد بعيد وعملت منذ البدء على فقدان اساسيات القوى من شعب فطاني المسلم .

التهجير والتوطين :

كانت كل شبه جزيرة الملايو من « برز في كرا » في الشمال وحتى حدود ماليزيا في اقصى الجنوب هى ارض الفطانيين ، ومنذ عام ١١٢ هـ (١٧٠٠م (وتبعا لسياسة الاستعمار التايلندية التوسعية استطاع التايلانديون ان يكتسحوا جميع ارض الدولة الفطانية واخذت حكومة الاستعمار التايلندية منذ ذلك تمارس الاضطهاد في محاولات خسيسة لاجبار الفطانيين على ترك بلادهم وتفريقهم منها بالهجرة الى شمال ماليزيا أو بالتشتت داخل المدن التايلندية . ومنذ مطلع الستينات اخذ طابع التهجير والاجبار على ترك الفطانيين لارضهم تتصاعد وبشكل مخيف وبطرق مدمرة للشخصية الفطانية واسكان التايلنديون محل الفطانيون والحاق اليد العاملة التايلندية بالمصانع داخل الاض الفطانية في مختلف المجالات من مناجم ومصانع تحويلية تعتمد على

القصدير الذي يكثر في الارض الفطانية، الى غير من الاراض الزراعية حتى بلغ عددهم حوالى ثلاثة آلاف شخص حلوا محل الفطانيين واستولوا على مصادر رزقهم ومعاشهم .

وتقوية لهذا المبدأ الاستعماري التصفوى اقامت الحكومة التايلندية مشاريع القصد من ورائها التدمير بأساليب لا إنسانية ولا تمت لقيمة الانسان بصلة منها مشروع اطلقت عليه اسم الاقامة بالعون الذاتي يهدف اساسا الى توطين البوذيين التايلنديين في المناطق التى توجد بها كثافة سكانية واسعة من الفطانيين بقصد خلخلة كثافة الشعب الفطاني واحتواء الشعب الفطاني ذاته وصهره داخل المجتمع البوذى التايلندى . فالهدف الذى ترمى اليه سياسة الاستيطان هذه هو جعل فطاني مليئة بالسكان الذين من اصل تايلاندى بوذى والقضاء التام على هوية الشعب الفطاني ذات الطابع الملاوى جنسا واصلا والاسلامى دينا ومعتقد .. بالاضافة الى تشغيل التايلنديين الذين يعانون من البطالة في ولايات الوسط التايلندية الفقيرة .

ان الاساليب التى يلجأ اليها الاستعمار التايلندى هى كثيرة التى تمكنه من السيطرة على أرض بكاملها والمخططات مدروسة جيدا في سبيل قبضته على فطاني وامكانية صهر الشخصية الفطانية في البوتقة السامية،فهى تقوم وبأستمرار ومن نظرة استعمارية ونظرية احتواء لا رجعة فيها بكافة التسهيلات للمنتقلين التايلنديين وتبنى لهم المنازل وجميع المرافق الحيوية والتى تفتقر بها مدن تايلند ترغيبا في الهجرة . اضافة الى هذا كله فهى تنقل الموظفين مع كامل عائلاتهم للعمل والاقامة الدائمة في فطاني وتبذل لهم العطايا السخية في سبيل الاستقرار وتهدف هذه التسهيلات الى :

١ – اضعاف نسبة المسلمين في هذه المناطق الفطانية ، رفع النسبة العددية البوذية .

٢ – امكانية وجود بديل للعادات والتقاليد الدينية قصد تغريب الاسلام كدين ومعتقد من فطاني .

٣ ـ الاستعانة بالوافدين الجدد في حالة وجود صدام واشتباكات بين جنود الاحتلال والفدائيين الفطانيين .

٤ ـ اتخاذ هؤلاء المهاجرين جواسيس وعيونا لحكومة الاحتلال .

٥ ـ تحقيق السيطرة الاقتصادية والاستفادة من اقتصاديات فطاني الوفيرة .

٦ ـ نشر الثقافة البوذية لتحل محل الاسلام .

وقد بلغت خطورة هذا التوطين الجديد ان بلغ عدد المهاجرين حتى عام (١٩٧٤) ٧٥,٠٠٠ نسمة تعادل هذه الهجرة من التايلنديين ١٢,٠٠٠ عائلة وقد استولوا على مساحات واسعة من الارض الزراعية .

وهكذا اغتصبت تايلاند اخصب الاراضى الزراعية وسلمتها للبوذيين فتكاثرت رؤوس الاموال المستغلة لارض مسلمى فطاني وتأمل تايلاند الاستعمارية من هذا الاسلوب ان يرضخ الشعب للامر الواقع ، فالنظرية الاستعمارية الدائمة لدى الاستبداديين :

هى ان الشعب الغنى يصعب حكمه واخضاعه .

بينما الشعب الفقير يسهل اسكاته واجباره على قبول الاستعمار المتسلط المغتصب .

ومن ناحية اخرى انتشرت في الآونة الاخيرة موجة اختطاف المدرسين ، وكمانعرف ان المعلمين ليس لهم أى حركة مواجهة للاستعمار عدا تعليم ابناء الشعب الفقير ، فقد اخذت السلطات تخطف هؤلاء المدرسون وتقوم بقتلهم بعيدا عن العيون ، وقد حصل في سنة ١٩٧٥م ان اختطف عدد خمسة مدرسين . وطالب المختطفون وهم من الشرطة التايلندية والذين عملت السلطات التايلندية على اخفاء حقيقتهم بعد ان تحدثوا للشعب الفطاني باسم مواطنين من فطاني فطالبوا بفدية(١٢٥٠) دولار لذا اسرعت الحكومة باغلاق اكثر من ثلاثين مدرسة وتشريد التلاميذ خارج ديارهم .

الى جانب هذه الأساليب الوحشية الاستعمارية توجد طرق غاية في المكر والعنصرية منها :

١ ـ محاولة نشر الخلاف والخصومات بين العلماء عن

طريق الفتن وبث الخلافات ومن ثم التدخل لطرد هؤلاء خارج الديار .

٢ — اقامة معابد بوذية مكان المساجد ظنا من تايلاند بأن ذلك يجعل المواطنين الفطانيين يغادرون البلد لجهة أخرى .

٣ — محاولة نشر المفاسد بأقامة بيوت الدعارة الرسمية في كل الارض الفطانية .

٤ — تحريف آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول الكريم اثناء ترجمتها الى اللغة البوذية .

٥ — استقدام عدد من المدرسين الصهاينة من فلسطين ،وذلك لبث الكراهية للعرب خاصة والمسلمين عامة. خاصة وان الفطانيين لا يلقون أية مساعدات من العالم الاسلامى في هذا المجال .

يحدثنا التاريخ أن امما كثيرة فقيرة طواها استعمار اقوى منها وافقدها وأذاب كيانها ، مثل ذلك الهنود الحمر الذين اندثروا وذهب اثرهم عندما احتواهم الامريكان حيث قتل من قتل وذاب من ذاب داخل الكيان الامريكى

الدخيل، ولكن الى جانب ذلك هناك شعوب رفضت الاستعمار واعلنت رفضها للاستسلام للقوى الأخرى وفقد كيانها، وقد تكون فطاني مثلا طيبا لمثل الشعوب الرافضة للاستعمار ، فقد وقف هذا الشعب يدافع عن كيانه وحقه في البقاء فوق أرضه .

فلقد ظنت تايلاند ان امر فطاني قد انتهى ما دامت الدول الكبرى وقفت بجانب تايلاند وباطلها، وان الاتفاقيات قد تمت بهذا الخصوص ، الا ان التصميم على الخروج من الهيمنة التايلاندية بالنسبة للفطانيين كان هو ذلك المبدأ الذى لا يتخذون بديلا عنه .

إن تايلاند في ممارستها للاساليب الخبيثة قد ذهبت في هذا الخصوص الى صهر الشخصية الفطانية دوليا ، الامر الذى جعل أغلبية الدول تقتنع بهذا الاحتلال واعتبرت شعب فطاني المسلم عبارة عن اقلية مسلمة في الجنوب التايلندى :

الا ان تحدى الثورة الفطانية لهذا الاستعمار جعل هناك صوت ثورى حر مسموع من العالم ، فقد كتبت جريدة

سنغافورة مقالا بعنوان « المعركة من اجل البقاء » لصحفى اسمه (يرى) عام ١٩٧٠ ومما جاء فيه :

« يقولون ان التايلنديين يربطون معارضة فطاني كلها وحركتهم الوطنية بالعصابات الشيوعية وذلك للاغراء بها ووصمها بالعار. وهذا هوالسبب كما يقول البوليس التايلندى الشيوعيون يهربون الى الجنوب حتى يجدوا من يرمون عليه اللوم على نشاط الشعب الفطاني السياسى العفيف » .

فرغم كل ذلك الجهل الذى اصاب القارة الآسيوية ، خصوصا بقضية فطاني تبقى القضية راسخة في ذهن الثوار الفطانيين الذين يؤمنون بأن يوم التحرير آت لا ريب فيه .

محاولة لاخماد نار الثورة ؟

إن حكومة الاحتلال التايلاندية في بانكوك (العاصمة) تعيد النظر في استراتيجيتها وتبحث عن خطط جديدة من أجل امتصاص نقمة الشعب الفطاني وذلك باحتواء الشخصيات الفطانية البارزة من رجال الدين وبعض المثقفين وغيرهم لإدخالهم إلى صفوف العملاء للاحتلال حيث عمدت سلطة الاحتلال مؤخراً إلى اكثار العملاء من الفطانيين عن طريق محاولة التقرب أكثر إلى صفوف هذه الشخصيات واغرائهم بالأموال الكثيرة ودعوتهم إلى مناقشة صورية لبرامج الحكومة المحلية في فطاني المحتلة والتي تدخل هذه الاجراءات ضمن نطاق ما يسمى بكسب رضا الفطانيين المسلمين لبرامج الاحتلال الجديدة .

وهذه الاجراءات مطابقة تماماً لإجراءات اسرائيل في تكوين « روابط القرى » في فلسطين المحتلة وتطلب سلطة الاحتلال التايلاندية من هذه الشخصيات بتبشير أفكارهم وبرامجهم في صفوف الفطانيين .

ويمكن ان نلخص اجراءات تايلاند بما يلى :—

١ ـ زيادة المعونة إلى مجالس الاسلام في كل ولاية من الولايات الفطانية الأربعة بمقدار ٥٠،٠٠٠ بات تايلاندى (خمسون) لعام ١٩٨٣ م .

٢ ـ وتعتبر سلطة الاحتلال كافة رجال الدين المشهورين في الولاية كمستشارين لحاكم الولاية (على حد تعبير سلطة تايلاند) في أمور الدين الاسلامى ، وتطلب منهم تهدئة الأوضاع العامة في فطاني المحتلة ونشر أفكار الاستسلام بإعتبار ان الدين الاسلامى هو دين السلام والإخاء . وذلك ضد أفكار الثورة المضادة للاحتلال .

٣ ـ أمرت سلطة الاحتلال إلى كل رجال الدين والمثقفين الفطانيين على رفع شعارهم القائل « التآخى بين الفطانيين المسلمين والبوذيين التايلانديين » تحت نطاق ما يسمون بوحدة الدم التايلاندى .

٤ ـ دعوة أئمة المساجد ورجال الدين إلى بانكوك

(عاصمة تايلاند) لاطلاعهم على ما يدعى بحسن نوايا حكام بانكوك ، وزيارة مواقع القوات التايلاندية في بانكوك لتخويف رجال الدين واستعراض العضلات أمامهم .

وهذه الاجراءات الأربعة يمكن أن تؤثر في مجملها على نفوس بعض رجال الدين وخاصة ان سلطة الاحتلال بدأت تقديم الرشاوى إليهم تحت اسم « المكافأة الشخصية » وجلب بعضهم لتدريس الدين الاسلامى في مدارس الحكومة في فطاني المحتلة وتعتبرهم موظفين لدى الحكومة .

خطة رامكا مهينج

وتهدف هذه الخطة تصفية الثوار الفطانيين وبدأت هذه الخطة في أواخر الستينات ، وفي هذه الخطة استعملت تايلاند ما لديها من قوة عسكرية ، ولكن هذه الخطة فشلت في قهر إرادة الشعب الفطاني بالقوة العسكرية أو غيرها .

سياسة تحت المظلة الباردة (تاى روم جيى)

مقصودها : عبارة عن خطة تشمل النواحى الآتية :ـ

١ ـ السياسية .

٢ ـ الثقافية .

٣ ـ الإدارية .

٤ ـ العسكرية .

ووضعتها حكومة الاحتلال التايلاندية قصد تدمير الثورة الفطانية وتصفيتها نهائياً ، ووضع لتنفيذ هذه السياسة الجنرال « هارون لينانود » القائد العسكرى التايلاندى للمنطقة العسكرية الرابعة . وبدء في تطبيق هذه الخطة في عام ١٩٨٢ م

فكانت الاجراءات السابقة تخص الكبار من الفطانيين اما بالنسبة إلى الشباب فقد أصدرت وزارة الدفاع التايلندى برامجها السياسية الخاصة لهم عبر الخطة المذكورة تهدف إلى ما يسمون بالولاء لبانكوك والعيش تحت حكمها وقد أشرف على تنفيذ هذه البرامج كما ذكر سابقاً وهو الجنرال هارون لينانود ، وهو القائد المسئول عن أمور احتلال فطاني حالياً .

وتقوم هذه السياسة على اربع مبادىء :-

١ - ضمان تصفية قوات الثورة الفطانية .

٢ - تثبيت الأمن والاستقرار في فطاني المحتلة .

٣ - الاصلاح الإدارى في فطاني .

٤ - التقريب بين الموظفين الحكوميين والمواطنين الفطانيين .

واعتبرت سلطة الإحتلال التايلاندية بأن هذه المبادىء الأربعة كافية لإلحاق الهزيمة لنهج الثورة الفطانية . والفصل بين الثوار والمواطنين المؤيدين لهم ، وذلك على مبدأ « فرق تسد » .

وقد قامت سلطة الاحتلال لانجاح هذه المبادىء اللعينة بالاعمال التالية :-

١ - الشباب الفطانيين الذين يدرسون في المدارس الحكومية تعاملهم سلطة الاحتلال على أساس سواعد الحكومة للتبشير بمبادئها بين كافة صفوف الشباب مع تخصيص ميزانية خاصة لهم لتسيير نشاطاتهم المساعدة للاحتلال .

٢ ــ اغراء الشباب الفطانيين على عدم متابعة دراستهم في الدول الخارجية وخاصة في دول الشرق الأوسط . لأن سلطة الاحتلال تعتبر كل طالب يدرس في دول الشرق الأوســط هو عون الثورة بالإضافة إلى تصعيب المعاملات لأى طالب يريد الدراسة في الخارج .

٣ ــ اعطاء الحق لأئمة المساجد ومختارى الدائرات لاختيار الشباب الذين يتراوح أعمارهم بين ١٥ ــ ٢٠ سنة لإدخالهم في برامج غسل الدماغ المسماة بحلقة التثقيف .

٤ ــ منح الحقوق الكاملة لهؤلاء الشباب الذين تم تدريبهم وتثقيفهم في معسكرات الإحتلال للقيام بأى عمل يرونه مسانداً للاحتلال ابتداء من إدخال أى واحد من اخوانهم الفطانيين في السجن وإنتهاء بقتلهم وإغتيالهم .

وقد خصصت سلطة الاحتلال لهذه الاعمال الميزانية التالية :

١ – عام ١٩٨٢ م الفائت :

٨٩٠,٠٠٠ بات تايلاندى (ثمان مائة وتسعون ألف)

٢ – عام ١٩٨٣ م الحالى :

٨٠٤,٠٠٠ بات تايلاندى (ثمان مائة وأربع ألف) .

٣ – عام ١٩٨٤ م القادم :

٨١٩,٠٠٠ بات تايلاندى (ثمان مائة وتسع عشرألف)

وهذه المخصصات فقط لتجنيد الشباب الفطانيين ضد اخوانهم الفطانيين الثوريين بصورة سرية .

اما فيما يتعلق ببرامج مساعدة ما يسمى بالمجالس الاسلامية فهو يهدف إلى ما يلى :–

١ – استخدام رجال الدين التقليديين كعملاء للاحتلال وذلك لأن رجال الدين يستطيعون بحكم مناصبهم الرسمية عند حكومة الاحتلال ، أن يدعوا جماهير الشعب الفطاني بأعلى صوتهم في المساجد وغيرها ضد ثورة اخوانهم .

٢ ــ التشويه بسمعه ثورة الجماهير الفطانية بين صفوف الشعب الفطاني العاديين وامام الرأى العام الاسلامى ومحاولة لايقاع بين الفطانيين أنفسهم .

٣ ــ هدر روح الثورة الاسلامية التى تكمن في نفوس رجال الدين الفطانيين بالاغراءات المادية .

وفيما يلى مجمل المخصصات التايلاندية لما يسمى بالمجالس الاسلامية لمدة خمس سنوات :ــ

١ ــ عام ١٩٨٢ م الفائت ٢٠٠,٠٠٠ بات (مائتى ألف)

٢ ــ عام ١٩٨٣ م الحالى ٢٠٠,٠٠٠ بات (« «)

٣ ــ عام ١٩٨٤ م القادم ٢٠٠,٠٠٠ بات « «)

٤ ــ عام ١٩٨٥ م ٢٠٠,٠٠٠ بات (« «)

٥ ــ عام ١٩٨٦ م ٢٠٠,٠٠٠ بات « «)

الثورة الفطانية فى المواجهة

وفي شهر اوكتوبر في عام ١٩٨٢م الفائت قام الجنرال هارن لينانوند قائد قوات المنطقة الرابعة التايلاندية بمقابلة مع عدد من زعماء حركة الدعوة الاسلامية المعروفة وفي مجمل اللقاء طلب هارن لينانورد من زعماء حركة الدعوة بالتعاون مع عملاء تايلاند في فطانى لامتصاص روح الثورة من نفوس الفطانيين لأن مبادىء حركة الدعوة مطابقة مع مبادىء حكومة الاحتلال في فطانى وهو « الدين الاسلامى هو دين السلام والتآخى » .

لذلك طلب هارن لينانود من حركة الدعوة الاسلامية بأن تندد في كافة المحافل لانها تستخدم القوة ضد الحكومة التايلاندية .

كما طلب من حـــركة الدعـــوة الاســـلامية تبعيد الفطانيين عن الجهاد وحصرهم في العبادة والعمل الخير فقط.

وبالفعل قامت هذه الحركة بالدعاية الواسعة في فطانى تحت حماية سلطة الاحتلال ضد الثورة الفطانية ، ومما لابد من ذكره هو أن عناصر حركة الدعوة يتزعمها الماليزيون وبعض العرب من الاردن ومن الباكستان .

سياسة تايلاند ضد التعليم الاسلامى باللغتين الملايوية والعربية

طلبت حكومة الاحتلال من اجهزة الاعلام التايلاندية القيام بالحملات الاعلامية الواسعة ضد تعليم الدين الاسلامى باللغة الملايوية والعربية وقالوا بان تعليم الدين الاسلامى بهاتين اللغتين هو السبب في التخلف في فطانى ، وقالت ان الذين يتعلمون اللغة العربية والملايوية من الآن فصاعداً ستمنعهم الحكومة من مواصلة الدراسة في الخارج وسوف لن تعطى لهم فرص الحياة الثقافية في فطانى وحرضوا كافة الطلاب على ترك الدراسة الدينية بتلك اللغتين ، وفي الحقيقة ان سبب هذه الدعاية المضادة هو ان سلطة الاحتلال تعرف تماماً بأن تعليم اللغة الملايوية والعربية هو الذى يقف دون تحقيق سياسة الإبادة الثقافية التى تتبعها سلطة الاحتلال وقد

خصصت سلطة الاحتلال مجلة خاصة لهذه الدعاية المضادة تدعى « تشاد عاتيفاتاى » اى القومية الديمقراطية . وقد اصدرت وزارة التربية التايلاندية مرسوماً خاصاً في عام ١٩٨٣م لتحريم تعليم المواد الدينية باللغة الملايوية والعربية في المدارس الحكومية في كافة مراحل التعليم ، ويعتبر هذا القانون نافذاً منذ بداية عام ١٩٨٣م .

القرار من علماء النفس التايلانديين :

عقد علماء النفس التايلانديون اجتماعاً خاصة بطلب من الحكومة التايلاندية في ١٩٨٢/٨/٣٠م لدراسة عقلية الثورة في نفوس الفطانيين .

وقد توصل المؤتمرون إلى نتيجة واحدة هى ان الدين الاسلامى واللغة الملايوية هى أهم العوامل المحرضة للثورة ضد الاحتلال التايلاندى ، وبناء على نتيجة هذا المؤتمر أصدرت الوزارة الداخلية التايلاندية اوامرها إلى كافة حكام الولايات الفطانية المحتلة بعدم تسمية الشعب الفطانى بالتايلانديين المسلمين ، كما كانوا يسمونه في السابق بل سيكتفى فقط

بكلمة تايلاندى وبحذف كلمة « المسلم » وذلك في اى خطاب او منشورات موجهة الى الشعب الفطانى لأن كلمة « المسلم» هى الفاصل الذى لابد من اجتيازه .

وبهذا القرار سوف لن يكتف المحتلون التايلانديون بخسارة الأرض الفطانية بل سيطلبون من الثوار دفع ثمن دينهم أيضاً مقابل الاحتلال .

محاولة للتحريف الدين الاسلامى في فطانى

أن تعليم الدين الاسلامى في المدارس الحكومية التايلاندية يتم باللغة التايلاندية وتحرم فيها اللغة الملايوية « لغة الأم للفطانيين » واللغة العربية وهى لغة القرآن الكريم .

وبما ان الكثير من رجال الدين الكبار لا يعرفون اللغة التايلاندية بمعناها الصحيح فمن السهل لحكام الاحتلال أن يحرفوا بعض مفاهيم الاسلام بالتلاعب اللغوى اولا . ثم التلاعب اللفظى .

ونقول عـــلى سبيل المثال البسيط ان محمداً رسول الله « ص » فكلمة الرسول تحرف بكلمة الألة ، فيقولون بأن محمدا ألة ، لأن البوذيين يعتقدون بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأله ، كما يؤمن البوذيون بأن « شخصية بوذا » هى الألة وفي بعض الكراسات يرسمون صورة رسول الله (ص) وهو يلبس « شورت » لأن التربية التايلاندية تجبر الفطانيين على لبس شورت كبدلة رسمية مدرسية وغيرها من الاخطاءألمعمدة .

ومع كل ذلك فأن عدم الكتابة باللغة العربية والملايوية لنصوص القرآن الكريم فهو خطأ مميت لأن الابجدية التايلاندية لا تتطابق مع الابجدية العربية مطلقا من حيث النطق وغيره .

الجماعات التى كونتها سلطة الاحتلال للقيام ضد الثورة :

لقد اسست سلطة الاحتلال عدة فرق مسلحة تتكون من المرتزقة الفطانيين انفسهم بالاضافة إلى عناصر الجواسيس الموزعة كالتالى : ــ

١ ـ « فرقة المتطوعين » التى تضم ١٠,٠٠٠ عنصر مسلح (عشر آلاف) تتوزع في بعض أنحاء الفطاني وهذه العناصر اعتبرتها سلطة الاحتلال سواعد غير ان الكثير من هذه العناصر نفسها ابدت التعاطف مع الثورة وخاصة عندما تشتد هجمات الثوار

٢ ـ فرقة الجواسيس السرية ، وهى عناصر الجواسيس الذين يكتبون التقارير الدورية إلى سلطة الاحتلال مقابل المبالغ الطائلة لكل تقرير .

وقد قدرت هذه الفرقة أعضاء اللجان الثورية الفطانية ربما يقارب ٢٠,٠٠٠ ألف

(عشرين ألف) شاب وشابة ، وبعضها يتحركون داخل ماليزيا ..

٣ ـ فرقة : أمن الدولة السرية وهذه الفرقة تتحرك فقط داخل حدود المدائن .

٤ ـ فرقة : أمن القرى وهذه الفرقة تتحرك بصورة علنية لأنهم يعملون ضمن نطاق الدعاية لبرامج

حكومة الاحتلال مع الحصول على ما يسمون بالمتطوعين للقتال ضد الثورة الفطانية .

٥ ـ جماعة الأسد القاتل وهم مختصون في شئون الاغتيالات ضد أى شخص يشتبه فيه على انه من أعوان الثورة .

وقد أجرت اللجان الثورية الفطانية التحريات الواسعة بأن دوافع هؤلاء للتعاون مع قوات الاحتلال هى كسب الأموال الشهرية .

ان هدف قوات الاحتلال من خلق هذه الجماعات هو لكى يقوم مقاتلوا الثورة توجيه كل بنادقهم إلى صدور هؤلاء العملاء دون التعرض عليهم . كما فعلت اسرائيل بقوات سعد حداد والكتائب في لبنان .

إجراءات حكام الاحتلال على الشعب الفطاني :ـ

ان اجراءات حكام الاحتلال هذه ابتداءاً من ابعاد رجال المقاومة عن القرى والمدن الفطانية وذلك بزيادة قوتهم العسكرية من الكم والكيف بحيث فرضوا الواقع العسكرى القوى حول المدن والقرى الفطانية وترك الجبال

والادغال للثوار الفطانيين ، حيث من المستحيل ان تخترق رجال المقاومة الفطانية المسلحة بأسلحة بسيطة هذا الطوق العسكرى التايلاندى الذى فرضوه حــول المدن والقرى الفطانية،يمكن أن يؤدى مع الايام الى تأثيرات سلبية في نفوس الشعب الفطاني بشكل عام، لأنه ليس هناك وسائل الاتصال بين رجال المقاومة وجماهير الشعب في القرى أو المدن .

ان هذه الوقائع التى لايمكن أن تجتازها اللجان الثورية الفطانية ترجع إلى قوة سلطات الاحتلال في نطاق سياسة تحت المظلة الباردة التى تحاول بها امتصاص نقمة الشعب الفطاني على المحتلين التايلانديين .

وان كثيراً من أعوان الثورة وأعضاء جدد للجان الثورية الفطانية وأعوان المنظمة المتحدة لتحرير فطاني في القرى والمدن أغتيلت لأن رجال المقاومة لم تستطيع الوصول إلى القرى والمدن بسبب هذا الطوق العسكرى التايلاندى الثقيل .

وهــذا هو ما جعل القوة الثورية تطلب المساعدة

وخاصة من الدول الثورية العربية الاسلامية وهو يتمثل في الطلب على أسلحة ثقيلة لأن الأسلحة الخفيفة البسيطة لا يمكن أن يصل بها إلى القرى والمدن المذكورة ، التى تحاول القوى الثورية تحريرها لكى تكون مركزاً لتجميع القوى والمقاتلين والانطلاق منهالمهاجمة المدن والقرى الأخرى .

وهذا هو الطريق الوحيد لكسر الطوق التايلاندى الحالى ، وخاصة ان الظروف مواتية حيث لدى اللجان الثورية عداد كافية من المقاتلين وأعدد لا بأس به من الكوادر العسكرية . وهى في تزايد نتيجة لمساعدة بعض الدول الثورية في تدريب هذه الكوادر .

اللجان الثورية الفطانية فى حركتها

هى أداة الثورة للشعب الفطاني ، وهى القيادات الثورية للجماهير الواسعة التى تقودها نحو مواقع متقدمة وقد شكلت استجابة لضرورة نضال الشعب الفطاني الذى مازال تصيبه النكسات والضعف والتفرق والتشتت نتيجة للتحزب والتمذهب ووجود العناصر المعوقة لتقدم الثورة .

والانتهازيين بين صفوف الثورة الفطانية ، مما أدى إلى عدم تكافوء الشعب الفطاني في مواجهة الاستعمار التايلاندى رغم ما للشعب الفطاني من طاقات مادية وبشرية تضمن النجاح في نضاله التحررى ضد الاحتلال التايلاندى .

وهى العصب الذى يشكل شرايين المجتمع الذى يتحول ثورياً ، واحى طلائع التبشير بأنهاء الاحتلال ومن هذا المنطلق فقد تنادت القوة الثورية الفطانية من العناصر الشابة المتواجدة في الساحات المختلفة ، لكى تتحمل المسئولية الكاملة لأجل توعية وتثوير جماهير الشعب الفطاني والعمل الجاد والمتواصل لقيادته نحو المواقع المتقدمة في حركة نضاله العادل ، وكشف مخططات المستعمر فوق التراب الفطاني حتى تشعر جماهير الشعب الفطاني بأنها هى الأولى والأخيرة التى تتحمل مسئولية تحرير أراضى فطاني من الاستعمار التايلاندى وليست الأحزاب التى فشلت في ذلك .

هذا وقد شكلت اللجان الثورية الفطانية فعلا في الداخل والخارج وهى تعمل وتتحرك حسب البرامج العملية التى أعدتها وحسب الظروف والمواقع التى تتواجد فيها ، واعدت خطة تدريب بين عناصر اللجان الثورية الفطانية واسعة على السلاح الفعال الذى تستطيع به القوة الثورية التصدى للمستعمر ، وتعد اللجان الثورية الفطانية هى المؤهلة لقيادة الشعب الفطاني بعد فشل التنظيمات الحزبية الخائنة في قيادة الشعب الفطاني المسلم .

« **شعبة المنهج والتعميمات** »

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن يوسف اللويتي

حسن يوسف اللويتي